سياسيون عبر «الميثاق»:

رسائل مهمة على طاولة المتحاورين بالكويت

تنطلق في الكويت جولة جديدة من المفاوضات بين الاطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة لاستكمال الجهود المبذولة لوقف العدوان والحصار الذي يتعرض له شعبنا اليمن باطلاً منذ أكثر من عام.

ويتطلع الشعب اليمني والعالم الى الكويت باهتمام كبير وكلهم تفاؤل أن تظهر في الأفق بارقة أمل توقف نزيف الدم اليمني وجنون عبث تحالف العدوان الذي تمادى في ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين على مدى أكثر من عام.

اليمنيون أخيراً وبعد جهد جهيد بذله المبعوث الدولي السيد اسماعيل ولد الشيخ احمد ودعم دولي كبير، مطالبون بأن يتخذوا في الكويت قرارات شجاعة وتاريخية لإنهاء الحرب وحل الأزمة سلمياً.

«الميثاق» وتزامناً مع أهمية لقاء الكويت استطلعت آراء عدد من السياسيين حول ما الرسائل التي يوجهونها الى الأطراف المتحاورة في الكويت ويضعونها أمام طاولة الاطراف اليمنية التي تتحاور اليوم في الكويت لتستشعر مسئوليتها التاريخية تجاه الشعب اليمني والأجيال اللاحقة..

الى التفاصيل:

■ تقديم تنازلات مشتركة لوقف نزيف الدم اليمني
■ فرصة أخيرة لمن خانوا الوطن والشعب الصامد
■ حوار مع الشعب أولاً والتاريخ سيلعن من يعرقل وقف الحرب
■ منع السعودية من تحقيق أهدافها في المفاوضات
■ إيقاف العدوان أساس التسوية السياسية

● الاستاذ يونس هزاع -وكيل وزارة الاعلام- يقول:

رسالتنا للجميع ان الشعب اصبح منهكا، ولا داعي للمناورات التي ليس لها مبرر.. الوضع يتطلب تنازلات مشتركه ومتبادلة من جميع الاطراف ووقف نزيف الدم اليمني.. والانطلاق الى تسوية تضمن مشاركة جميع القوى في بناء اليمن الجديد بدون تهميش او اقصاء..

● أما الناشطة السياسية الدكتورة حنان حسين فتقول:

لم تعد هناك أي رسائل مجدية نبعثها لمن جلبوا العدوان ودمروا الوطن.. وأي رسالة هي من باب العبث فعندما ينعدم الولاء للوطن وحبه فمن الصعب جداً أن تجدي أية رسائل ومناشدات.. ومن كان يرى أن الوطن هو مجرد مؤسسة بنكية لا بد أن ترفدهم بالمال ولا بد أن يتفيدوا من خيراته ويعتلوا مناصب الحكم وصنع القرار رغماً عن الإرادة الشعبية التي هي مصدر وأساس الشرعية فمن الصعب جداً أن تجدي أية رسائل لهم ، من قبل أن يكون اليد التي يبطش بها العدوان هذا الوطن ويقتل ويدمر ويشرد فأي رسائل ستجدي معهم، ولكن رغم هذا سنظل نوجه الرسائل وإن لا جدوى منها فنقول لهم:

بسبب أطماعكم تلك وغياب الولاء للوطن وحب الوطن والإيمان به آل بنا المآل إلى ما نراه وهذه فرصتكم الأخيرة في التكفير عن جزء يسير من جرائمكم وأن تذهبوا للحوار بنية صادقة وأن تضعوا أوجاع الشعب وجراحه وجوعه ودماء الأبرياء والاشلاء نصب أعينكم بل نصب قلوبكم وعقولكم التي عطلتموها لتفتحوا للشر والجرم باباً لم تقفلوه.

هذه الفرصة الأخيرة التي يقدمها القدر لليمن واليمنيين الشعب المطحون والكادح الذي لم يَرَ الخير من حكوماته قط بل نال وبالها..

كونوا مع اليمن ومع سيادة اليمن كفى امتهاناً وكفى ارتزاقاً فالجيوب مُلئت والكرامة لُطخت والسيادة الوطنية أُنتهكت.. فماذا بعد على أي مناصب ستولون ..على ركام وطن.. على جثث وأشلاء شعب يباد .

كفى فالتاريخ لن ينسى والشعب لن ينسى والجرح لم ولن يندمل ..كفوا عن التهاون والعبث والخنوع والدانية والصراعات المقيتة.. كونوا مع اليمن وحسب ..وكونوا رجالاً لمرة واحدة في أعماركم أيها الذكور.

ورسالتي الثانية اقول فيها:

صحيح هناك تغير نسبي عن الحوارات السابقة مثل تقديم تنازل أو وعود بالتنازل من قبل طرف ويبدو أن جرائم وملفات الانتهاكات الإنسانية التي ارتكبها العدوان قد فاحت روائحها لذا يفترض أن يتوقف هذا العدوان ورهانه على أطراف خاسرة منبوذة من قبل الشعب مالك القرار والشرعية.. لهذا هناك بوادر أمل تلوح على الأفق.. ومع ذلك إلى متى ستظل الصواريخ تنخر بجسد هذا الوطن وإلى متى ستظل فنادق الرياض وبنوكها مفتوحة للمرتزقة..؟

اعتقد ان من الأحرى أن يتوقف الجميع، ولكن هل سيستجيب الجميع سواء الاطراف اليمنية أو السعودية لداعي العقل..؟ إذا تم هذا فسيكون للحوار أفق أما أن يصر طرف على التفيد جراء الحرب وإذا لم يتواجد ضغط دولي من أجل الحل السلمي وإيقاف العدوان فسيكون الحوار كما سابقيه.. أما الحكم الشخصي والتحليلي على ما سيحدث فقبح مرتزقة الرياض وإصرارهم على تدمير الوطن لا يبشر بخير ولكن سننتظر وسينتظر معنا التاريخ لآخر مرة والتعويل كل التعويل على الله القادر على أن ينصف هذا البلد المظلوم، وبعض التعويل على الجانب الدولي الصامت والذي لا يزال ينظر لما يحدث لليمن بتجاهل ولا مبالاة.. ولم يتحرك لاتخاذ مواقف مناط به اتخاذها .. وفي كل الأحوال ابناء الشعب سيظل رهانهم على الأرض وكلما أوغلوا بالاجرام ازددنا اصراراً وصموداً وحباً لهذا الوطن الذي خذلوه..

واؤكد هنا ان كل من ناهض العدوان واستمر يناهض ويعادي ولم يرضخ للمساومات والتنازلات والحوارات المغلقة سنكون الطرف الأقوى والوطني والشريف.

● أما الاستاذ عبدالرحمن معزب -عضو مجلس النواب- فيقول:

الاصل والواجب على الحكومات وكل القوى السياسية اليمنية ان تتحاور مع الشعب أولاً، قبل حوارها فيما بينها أو مع اي طرف آخر، هذا ان كانت تمثل الشعب وتعبر عنه وتحمل همومه وتطلعاته ومتطلباته وقضاياه، اما ان كانت تمثل نفسها ومن معها فقط ولا يعنيها شعب ووطن فمعذورون وتظل مشاريعهم خاصة..

ولكن كيف يمكن محاورة الشعب ؟

اعتقد ان وجود برامج وطنية معلنة وواضحة من قبل كل القوى لحل القضايا وحروب اليوم، وتصور خارطة طريق لمستقبل الغد ، هو الحوار مع الشعب، وان تنطلق تلك القوى في الداخل او الخارج بمشاريعها من الثوابت الوطنية وتحقيق السلام، واحتياجات ومتطلبات الشعب لا من احتياجاتها ومتطلباتها او حلفائها..

لان الجميع او الاغلب سيلتقون في قضايا الوطن والشعب، لكنهم لن يلتقوا في قضاياهم الخاصة كالاحزاب وقوى وجماعات، فكل جهة لها تطلعاتها ومشاريعها الخاصة التي لا تتفق وتتناقض مع غيرها من القوى الاخرى..

ورسالتي لمتحاوري الكويت اقول :

ان لم تنجحوا في ايقاف القصف والحرب وتعملوا على تحقيق السلام كهدف رئيسي أولاً فلم يعد للشعب من حاجة بكم اجمعين، لانكم عاجزون عن تحقيق ابسط المتطلبات واهمها وهو وقف الدم والقصف والدمار والتدمير..

ثم يأتي مباشرة التفاهم على الحلول لقضايا اليوم ، وخارطة الطريق لتحقيق ذلك، نجاحه من عدمه فالحقيقة ان خيبة الامل موجودة لدى الناس، إلا ان باب الامل يجب ان لا يوصد ، مهما كان، والمؤشرات المرافقة لحوار الكويت افضل من ذي قبل ومختلفة عنها، هناك احساس بشيء من الجدية الاممية والاقليمية، ولكن لا نستطيع الجزم بالنجاح ما لم نجد ذلك واقعاً خاصة وان خرق الهدنة المقدمة لذلك مستمر وواضح.

التاريخ سيلعن من لم يعمل من اجل وقف الحرب وتحقيق السلام ، واستقرار واعادة إعمار وتنمية اليمن.

اما من قاموا بذلك فأذكّرهم بقوله تعالى: (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون).

● أما الاستاذ عبدالجبار سعد فقد قال:

رسالتنا ورسالة كل ابناء شعبنا الصامد المحاصر هو اننا قد ركعنا دول العدوان وازلامهم في الميدان واخضعناهم للمطالبة بوقف الحرب فلا ينبغي ان نركع الا لله في كل المفاوضات القادمة وينبغي ان نتذكر اهدافهم الاولى لشن الحرب ضد شعبنا فلا ينبغي ان نجعلهم يقتربون منها لكي يحققوا اياً منها في ميدان المفاوضات ..

والمهم ان لا يتم التنازع الذي هو سبب للفشل في داخل الصف المواجه للعدوان .

السعودية يستحيل ان تخرج من الحرب مختارة دون ان تحقق نصراً فينبغي ان نجعل المستحيل هو ان يحققوا هذا النصر .

وأنا أرى أن المفاوض المواجه للعدوان في درجة من الذكاء والحصافة تجعلنا نتفاءل بالنجاح والنصر في الميادين كلها.. والله معنا ناصراً ومعيناً.

● وبدوره قال الامين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية الأستاذ محمد محمد القاز:

يجب ان تتوفر اسس ضرورية ومهمة قبل حوار الكويت اذا أردنا فعلاً ان تنجح تلك المفاوضات وهذه الأسس أهمها ان تتوقف الحرب فوراً، وعلى الجميع ان يقتنعوا قولاً وعملاً، وفي مقدمتهم دول العدوان بأنه لا يمكن تسوية الأزمة اليمنية من خلال الوسائل العسكرية، لأن الحل الوحيد الممكن فقط عبر تسوية سياسية _ دبلوماسية، ورفض كل أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية اليمنية. كما يتطلب روح مبادرة لبناء ثقة متبادلة، بالإقدام على خطوات ملموسة مثل إبداء ما يلزم من حرص على تطبيق الهدنة وتثبيتها والمحافظة عليها، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى كل المحافظات اليمنية بلا استثناء، ، كخطوة أولى وتأسيسية لتسوية الأزمة بوسائل دبلوماسية.

وأشار القاز الى أن هناك أسس لم تتوافر للمحادثات السابقة، فكان أن فشلت تلك المحادثات في تحقيق الأهداف المرجوة منها، ويتوقف عليها مصير مباحثات الكويت، التي بدورها يتوقف عليها مصير الهدنة الرابعة في اليمن، والتي حصلت لهذه الهدنة وفي أيامها الاولى خروقات كثيرة يجب العمل على ايقاف تلك الخروقات اذا أردنا فعلاً إنجاح تلك المحادثات

رسالتي الى المتحاورين بالكويت يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار كل تلك الأسس والعمل على تجاوز إخفاقات الماضي في البحث عن تسوية سياسية تضمن ايقاف العدوان على الشعب اليمني نهائياً وكذلك ضمان حق الشعب اليمني وتعويضه التعويض العادل وإعادة إعمار ما خلفته الحرب والالتزام بعدم التدخل الخارجي في الشأن اليمني.

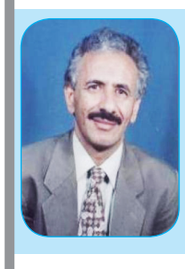

مطهر الاشموري

الإفشال السعودي المسبق لحوار الكويت

اكتب هذه السطور مساء السبت بما يعني أنه لا يفصل ذلك عن حوار الكويت الذي يفترض بِدْؤه الاثنين سوى يوم واحد هو "الأحد" .

وحتى كتابة هذه السطور كان المؤتمر وأنصار الله وحلفاؤهما يتعاملون مع الأمم المتحدة ومندوبها الأممي"ولد الشيخ" بخروقات العدوان السعودي ومرتزقته ولم يكن قرار المشاركة أو عدمها في حوار الكويت تحدد.

وفي تقديري الشخصي ومن الأمر الواقع الإقليمي والدولي فإن المشاركة هي الأفضل والافضلية في أي وضع وتحت أي ظرف فمن التعامل مع الهدنة أو وقف إطلاق النار بات ذلك حكماً مسبقاً بفشل حوار الكويت إن حدث، والبديل استمرار الحرب والتصعيد بما قد يتجاوز ما عُرفت بالتهدئة الحدودية، رفض المشاركة في هذا الحوار سيجعلهم يقولون إننا مارسنا التبييت للتصعيد وينسون خروقاتهم

ومن ناحية أخرى قد يقولون بأننا لو حضرنا هذا الحوار لانتهت الازمات وحُلت كل المشاكل في اليمن.. قرار هادي بإقصاء"بحاح" أنهى شرعية القرار «2216» لأن الشرعية بعد أحداث 2011م باتت للتوافق السياسي وحازها باسندوة وبعده بحاح وتعاطى مع ذلك حتى بالمعيار السعودي أو"المسعود" في تخريجات العدوان وارضية استصدار القرار «2216» .

واقع اليمن كصمود شعبي نادر وانجازات كبيرة للجيش واللجان الشعبية المتوج بخروج شعبي تاريخي غير مسبوق بعد مرور عام من العدوان وفي 26 مارس 2016م هو تجاوز القرار «2216» وبالتالي لم يعد في الحوار مايقلق بل إن العالم بات يتجه إلى الأولوية الأهم وهي الحرب ضد الإرهاب في اليمن.

إذا النظام السعودي أراد بخروقاته وارهابه ومرتزقته لوقف إطلاق النار إفشال الحوار فهذه الخروقات وحضورنا هذا الحوار تصبح بين الحجج الأهم والحقائق الأعم التي تدينه في الخروقات وفي إفشال الحوار حتى لو ظل سقف تواطؤ الشرعية الدولية وبات أداء"ولد الشيخ" من مؤشراتها. مثلما نحن أقوياء في الحق وبالحق فنحن سنظل نحافظ على بقائنا أقوياء وبالحقائق فوق الأمر الواقع للمتغيرات والشرعية الدولية أو المشروع الدولي بعيداً لمتراكم الحق ومتراكم الحقائق معاً.

فبالرغم من عدم جدوى جنيف1 وجنيف 2 إلا أن حضورنا أو مشاركتنا كحوار كان أفضل لإقامة الحجة ومراكمة الحقائق، وحوار الكويت بات على الأرجح "جنيف3" وحجتنا باتت أقوى حين نحضر الحوار وبعد انتهاء هذا الحوار أياً كانت نتائجه.

ومادمت أكتب هذه السطور في ظل يوم وليلة يفصل عن الحوار فماذا لو قرر المؤتمر وأنصار ألله وحلفاؤهما عدم المشاركة في الحوار، فما اكتبه سيُنشر -كما يفترض -في صحيفة "الميثاق" وهي لسان حال المؤتمر ؟

مثل هذا السؤال قد يُطرح في بلدان غير اليمن لأن مساحة أو هامش الحرية في اليمن حقيقي ومتحقق وكأحزاب أو أطراف سياسية فإنه لا تمارس حرية في أي حزب أو طرف بمستواها وسقفها في المؤتمر الشعبي العام. الأفضل في ظل هذه الحرية وكمؤكد لها أنني أسجل رأيي ووجهة نظري تجاه حوار الكويت، ومسألة المشاركة أو عدمها من قبل المؤتمر الشعبي العام أثق ومن تعامل متراكم أنها لا تؤثر على وجهة نظر أخرى أو تضيق منها أو تتضايق .

لست بحاجة لأنتظر قرار المؤتمر لأسير في سياق قراره للكتابة في الصحيفة الناطقة بلسانه فالتوافق هو كما التقاطع مع قرار المؤتمر كحزب انفتاحي ومنفتح كما عرفناه.

هدنة أم زحف التتار ؟!

سلوى المتوكل

< رغم أننا في كل مرة على مدى أكثر من عام لا نجني من كلمة هدنة إلا المزيد من القتل الوحشي ومحاولة الزحف نحو المناطق الشمالية سيما العاصمة صنعاء.. لكننا -نحن الشعب اليمني- تواقون الى السلام والأمن حتى إعلان هذه الهدنة الاخيرة الكل منا يتطلع بأمل الى إيقاف العدوان وفك الحصار وإجراء مفاوضات مع دول العدوان يمثلهم آل سعود سواءً أكانت هذه المفاوضات في الكويت أو أية دولة عربية أخرى لأن ما نتطلع اليه هو إيقاف الحرب العدوانية وعودة الحياة الى ما يزيد على 25 مليون نسمة من اليمنيين.

لكن ها هي الأحداث تخيب آمالنا ولم نعش هذه الهدنة المزعومة ولو لساعة واحدة، حيث والطائرات الصهيوأمريكية لم تتوقف عن التحليق في سماء بلادنا في جميع المدن والمديريات وتتمادى في استخدام القذائف وازهاق الأرواح وهدم المنازل..

ومثل هؤلاء المجرمين من سيوقفهم عن إجرامهم لأن رئيس المجلس المعني بالأمن لا يملك سوى القلق تجاه كل ما يحدث في اليمن.

ولا غرابة في تخاذل هذا المجلس عن الدور الذي يجب عليه القيام به أمام المال السعودي الذي اشترى به ضمائر العديد من الدول العربية والغربية وكثير من المنظمات حتى يغض الجميع الطرف عما تتركبه السعودية من جرائم في الأرض اليمنية..

وبذلك نتبين أن الهدنة ما هي الا فرصة مدفوعة الثمن من قبل الأمم المتحدة للسعودية كي تحقق انتصارات على اليمن وتعيد هذه القوى الغاشمة ترتيب أوضاعها وإدخال الأسلحة للمرتزقة حتى يقوموا بالزحوفات نحو المدن وخاصة صنعاء، حيث إن بعض المرتزقة يرى أنه لا تفاوض مع من يمثل الجيش واللجان أي الشعب اليمني إلا بدخول المرتزقة الى صنعاء، ويسمُّون هذا الزحف بالتحرير في حين أننا نرى أنه -لا قدر الله- إذا سقطت صنعاء فهو احتلال من داعش وأمريكا واسرائيل، وأقصد بداعش آل سعود.. لذلك باسم الملايين من الشعب اليمني لن نخضع لمن يسعى الى شق الصف بين الجيش واللجان..

وأناشد القوى السياسية ممثلة بالمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله التماسك والمزيد من الصمود وأن يسعى الطرفان للتفاوض مع العدو باسم الشعب اليمني، ولتكونوا على ثقة نحن من خلفكم صامدون مهما اشتدت وطأة العدوان ومهما تمادى المجرمون في الحصار وحتى وإن كانت الأمم المتحدة تسعى الى جعل مفاوضات الكويت فرصة لآل سعود ودول العدوان للضغط على اليمن..

لذا الصمود هو طريقنا الى النصر وقهر الأعداء.

لن تسقط جوهرة التاريخ

زعموا أن صنعاء سقطت
بل ولدت رجال الرجال
يبثون الرعب والشائعات
ويعلو دوي اسكود والزلزال
يظنوا فينا الجزع والمفزعات
هيهات سنخوض المعارك الطوال
صنعاء أنت الفؤاد والولد
لأجلك أنشد الموت واللحد
سنمضي مع الفرسان خلف الجبال
لمواجهة الطامعين الأرذال
نهديهم التوابيت والأكفان
وتظلين درة التاريخ وجوهرة الزمان